

على الأقل والا خشينا ان يتاولنا الصييون باقلامهم وينشروا عاداتنا هذه
لتفككة قرائهم

خليل الجاويش

هو الاديب الطيب الذكر والاثر والكتاب الذائع الصيت والخبر
الذي قصفه ايدي الردي غصناً مشمراً في حديقة الانشاء والادب وتناولت
منه كاتباً من افاضل من في قطرياً من الكتاب وقد مضى الى الله في مدينة
حلوان في الثالث عشر من هذا الشهر بعد علة علقته منه في الصدر فما
انصرفت الا بانفس ما يحويه فؤاد ويضمه صدر
وكان رحمه الله عدا فضله الشائع وادبه الرائع محمود العشرة لين
الصحبة كثير الاصدقاء موفور الثناء وقد ترك من مقالات الادب
الشائقة في جريدة الاهرام الغراء وسواها ما يعد على فضله من اجل الدلائل
ويشير الى ما كانت تبشر به تلك الصفات والمخايل التي تضاعف الاسى على
فقدته ويردد لها قول القائل

يا موته لو اقلت عثرته يا يومه لو تركته لغد
او كنت راخيت في العنان له حاز العلى واحتوى على الامد
تولاه الله بعميم لطفه واحسانه وعزى اسرته الحزينة واولي الاداب
على مصيبتهم فيه وانزله في المسكان الرفيع من جناته

ولقد راع خطب هذا الاديب امثاله من الادباء فانطلقت اقلامهم
والسنتهم في ترديد ما يجب له من التابين والثناء وكان مما وردنا من ذلك

هذه المراثية من نظم صديقه نقولا افندي رزق الله الشاعر الشهير ونحن
ننشرها مشاركين حضرة الناظم في رثائه قال حفظه الله

قتيلاً قضى لم يخضب بدم كذا كل ميت شهيد القلم
كذا يقصف العن غص الجنى كذا يطرح الزهر بين الرمم
كذا النور في الشرق يبدو فيخبو وترخي عليه سجوف الظلم

* *

جفنا به شاعراً نائراً حميد الفعال حميد الشيم
على دعة حبيبته الى القلوب وصانته من كل ذم
وخبرة شيخ تساوى لديه قضاء الزمان سروراً وغم
وكم عبس الدهر في وجهه وما عبس الدهر الا ابتسم
فتى جسمه ضاق عن نفسه وزاحم فيه الشباب السقم
فمات فقيداً كمن مات من تجار العقول هداة الامم

* *

خليلي وداعاً الى الملتقى حياتك كانت جهاداً فثم
وصكانت تمر المنايا بها فتلقى عليها اسى او ألم
خلقنا جميعاً نحب الحياة ويحلو لنا سمنها في الدسم
فاقسمت انك لم تهوها وانك منها شديد السأم
فعمشت من الناس في عزلة وموتك بر بذاك القسم
عرفنا سبيل الوجود شقاء فاذا يكون سبيل المدم